

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

(11)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الراشدين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم - 00:00:02
ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وباي الاء
ربكما تكذبان ذواتنا افنان وباي الاء ربكما تكذبان - 00:00:29

فيهما عينان تجريان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فباي الاء ربكما تكذبان متكتفين على فروش بطائنهما من استبرق وجني الجنتين دان فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمئن انس قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكما 00:00:58
كانهن الياقوت والمرجان دابا اي الاء ربكما تكذبان هل جزء الاحسان ؟ فبأي الاء ربكما تكذبان ؟ ومن دونهما جنتان هذا اسلوب القرآن الكريم في رسم اسعد المناهج واكملاها وادقها واشملها وافضلها واعلاها واسهلها - 00:01:34
في تربية الفرد وفي تربية الجماعة بالترغيب والترهيب وقد يقدم الترهيب على الترغيب تارة ويقدم الترغيب على الترهيب تارة اخرى قد يبدأ بالترهيب كهذا المقام الذي نحن فيه من سورة الرحمن - 00:02:31

بدأ بالتخويف من النار التي انهى الكلام عليها في قوله يطوفون بينها وبين حميم الان ثم بدأ في الترغيب الترغيب في احسن السلوك الترغيب في سلوك احسن المناهج في الدنيا الترغيب - 00:03:03
فيما يؤدي بالعبد الى الفوز في الدارين جميعا والحوز على رضوان الله. على رضوان الله وعلى عز الدنيا وسعادة الآخرة هذا هو اسلوب القرآن العظيم في الترغيب والترهيب. لأن الانسان مخلوق من من اخلاق من اخلاق - 00:03:29
الانسان مخلوق من اخلاق شتى والناس يتفاوتون في القبول بعضهم تكفيه الاشارة مثل ما قيل العبد بالعصا والحر تكفيه الاشارة تتفقىل يسار بعض الناس يكفي ان تشير اليه بأنه على انحراف فيصارع الى طاعة الله وطاعة رسوله - 00:03:53
وبعض الناس يرتكب الجريمة كالخمر او الزنا او غيرها فيجلد ويضرب ظهره ويوجع وبعد كم يوم يجيبونه مرة ثانية اما شارب خمر او فاعل هذه الجريمة فلا بد اذا في السبيل - 00:04:23

قلع قلع طبائع الشر من الانسان وغرس فضائل الخير وطبائع الخير في الانسان من هذا السلوك. وطبعا هذا بهذا الاسلوب يشمل جميع العباد في جميع البلاد الطيب في الاصل والردي في الاصل. كلهم ينتفعون بهذا الاسلوب وبهذا التوجيه بهذا السر في - 00:04:47
والترهيب لما ذكر النار بدأ بالجنة فقال عز من قائل وفي سياق الترغيب في الجنة بدأ يبين اسمى الصفات اللي تخلي العبد يرث هذا الملكوت الاعلى وبدأ بقوله ولمن خاف. ما قال وجنتان لمن خاف - 00:05:13

وقال جنتان لمن خاف مقام ربي قال ولمن خاف تقدم الجر وال مجرور بصلة الموصول التي تشعر بسبب ميراثه الجنتين وانه الخوف الله عز وجل ولمن خاف قبل ما يتولى ما نخاف - 00:05:38

وطبعا من تشمل العقلاء من الناس والجن اللي هم الثقلين المنادين بقوله يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم استغل ولمن خاف مقام ربي جنتان لمن خاف وطبعا اللام ما يلام الملكية لان ما في ملك الا الله في الدار الاخرة. انما العباد المؤمنون يتلذذون ويسعدون ويتنعمون - 00:06:02

في جنات لا يتحول نعيمها ولا تفني السعادة فيها بفضل الله وحده هذا الاستحقاق يعني اللام كأنها لام الاستحقاق ولمن خاف مقام ربه. ووعد من الله عز وجل بان يجعل لمن خاف مقام ربه جنتين - 00:06:29

فقال ولمن خاف مقام ربه. وهذه النقطة الاولى تراها اهم نقطة يرتكز عليها سعادة الفرض وسعادة المجتمع او خيبة الفرد وخيبة المجتمع لأن بعض الاحيان قد يغيب الفرض وحده ونجتمع فيه افراد صالحون - 00:06:52

وفي بعض الاحيان يصير الفرد خايب والمجتمع كله خايب يثير الفرد خايب والمجتمع كله خايب سينحرفون عن طاعة الله وطاعة رسوله. ويرتكبون الموبقات والمحرمات وان تجر فيهم الظلم. والفساد والبغى ولا داعي ولا راعي - 00:07:13

المجتمع كله خايف لكن النقطة الوحيدة اللي اذا خالطت القلب وشغلت واستولت عليه ورت عز الدنيا بكاملها وسعادة الدنيا بالآخرة بكاملها هي نقطة الخوف من الله عز وجل اذا كان العبد - 00:07:34

تربيت في قلبه ملكة الخوف من الله هذا عبد سعيد وهذا العبد تراه ما ينفع البلاد مثله ولا ينفع العباد مثله من الخلق يعني انت اذا كان اللي عندك جارك صديقك صاحبك رحيمك قريبك اليه لابوه. عنده خوف من الله ما تمام بالليل وانت - 00:08:02 ما يجييك شر منه ما دام عنده خوف من الله اطمئن ان ما يجييك شر منه واذا كان الشخص ما عنده خوف من الله. والله لو كان ابوك او اخوك او اقرب الناس يمكن يجييك الشر وانت نايم وانت صاحي منه - 00:08:31

ان اكلت معه جاك الشر وان تركته جاك الشر يعني مرسال السعادة للعبد وامارة الفلاح والنجاح للعبد ان يتربى في قلبه ملكة الخوف من الله. ولذلك شف اول اية في القرآن - 00:08:49

عندما بدأ يرسم مناهج السعداء ومناهج المنحرفين من المنافقين والكافرین قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين المستقيم اللي يخافون ربه المجتنبين للمعاصي المنتهية الذين لا ينتهكون المحارم ولا يقعون فيما يغضب الله الله تبارك وتعالى - 00:09:14

ذلك الكتاب لا ريب هودا للمتقين المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لأن التقوى تبني تكميل كل الأعمال الصالحة للمتقى كأنه نصب واحد في قلبه يقول شاهد عليه وكل ما يجيء يرتكب او يفكر في ارتكاب معصية يشوف الشاهد الحاضر اللي ما يغيب المراقب عليه المهيمن عليه. فلا يرتكب معصية - 00:09:40

لو رضيت انسان في البرية ما عنده احد يعني منتهي بصره ما يقع على ارض على احد وحانس له خيانة هناك يعني وقع على ما يمكن ان يتذبذبه او او يحصله من معاصي الله - 00:10:13

في الغالب انه ينجح الغالب انه ينجح. شف زليخة ملكة زوجتي العزيز ملكة او شبيهة بالملكة في بيتها تغلق الابواب على يوسف وما هو تغليق عاد يعني صكت باب ورا باب ورا باب. لانه قال وغلقت ما قال واغلقت. قال وغلقت الابواب. ما هو باب واحد - 00:10:39

حجاب ورا حجاب ورا حجاب. يعني عين البصير من البشر غافلة تماماً عما يجري داخل الغرفة عين الرصيد من البشر غافلة لا تصل يستحيل ان تصل الى ما يجري بداخل البيت بداخل الغرفة - 00:11:11

وغلقت الابواب وقالت هيست لك وطبعاً كلمة تخلي القلب اذا ما كان يسيطر عليه الخوف من الله ما اسرع ان ينحرف عندها لكن عشان نسيطر عليه الخوف من ملك السماوات والارض - 00:11:31

وهو كأنه قدامه يشوف على حد قول النبي في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان غلت الابواب وقالت هيست لك وفي القراءة الثانية - 00:11:54

في قراءة اخرى وفي اقرؤه هيست لك ما تحتاج لشيء فكان اول كلمة في الحال مباشرة قال معاذ الله انه رب احسن مثواي. انه لا يسعد زان في الدنيا ولا في - 00:12:11

انه لا يفلح الظالمون يعني لا يسعد الزنا لا يسعد زان ابداً في الدنيا ولا الا اذا تاب الله عليه معاذ الله هذا هذا هذه ثمرة من ثمرات الخوف من الله. قال معاذ الله انه رب احسن ما سواي - 00:12:31

عليكم النعمة علي وفضله علي واحسانه لي وآخرجي من الجب ونجاتي من من كيد اخوتي وفضل لك كل هذا يؤدي بي الى ان اكون ذاعرا. انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين. اسمع واستبق الباب - [00:12:52](#)

وطبعا هو يجري خوفا من الواقع في الجريمة فرارا منها خوفا من الله وهي تجري للحصول عليه ومنعه من الخروج من الباب واستبق البداي. هي تجري عشان تحل بينه وبين الخروج وهو يجري ليهرب ويخرج فتح الابواب ويخرج - [00:13:11](#) والقرآن يشير الى الى الى مشاعر خفية في هذا الباب عندما يقول يبين انها قطعت قميصه من ورا يعني مما يدل على صغار عنيف وقوة في الاندفاع الى الهروب. لخوفه من الله عز وجل هو يجري مندفعا - [00:13:34](#)

وهي تجري فلم تجد الا ان تمسك بتلابيه فقطقعت القميص من الخلف انه ربى احسن الباب وقدت قميصه من دبر. ويجري الشعب تطفيه تمسكت في اخر قميص اللي تمسكت بانه ما لحقت فمسكت في القميص فقطقعت القميص من شدة عنفها وقوة وقوتك بقيعة - [00:13:54](#)

هذا مثال هذا مثال وما اكثر هذه الامثلة تحصل لعباد الله الصالحين لو كان قلت لك في بريء اطمئن لكن اللي تربيه على قلة الخوف من الله ولذلك النبي اشار الى ان هذا شر الناس - [00:14:24](#) اللي ما يستطيع ان يصل الى شيء من الشر الا خانته فاذا ولذلك القرآن من اوله الى اخره يسوق هذا السياق في تربية ملكة الخوف من الله في قلب العبد المؤمن. فاذا اطمئن القلب بالخوف من الله - [00:14:46](#) ما في شك اصل ربنا ما يجمع للعبد خوفين ولا يجمع للعبد امنين من امن عقوبة الله في الدنيا خوفه الله بعقوبة جهنم يوم القيمة ومن خاف من عقوبة الله في الدنيا امنه الله في الدار الاخرة - [00:15:07](#)

ترى الظالمين مشفقين مما كفروا ترى الظالمين مشفقين خائفين مما كسبوا وهو واقع بهم الناس قدامه ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم في الاية بقيتها والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم - [00:15:32](#) اللي كانوا خائفين في الدنيا امنهم في روضات الجنات يوم القيمة. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي ان كتم توعدون ربنا لما رسم لما بين طريق الخيرين وطريق فاما من من طفى - [00:15:59](#) فاما من خاف مقام ربها فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لانه طبعا قلة الخوف من الله تربى كل شر مثل تربى طغيان وتربى فجور وتربى قيادة وتربى سكن وتربى عربدة - [00:16:20](#)

خروج علىولي الامر وتربى خروج على الاب وتربى خروج على الام. وتربى الفساد في كل صور الفساد. اذا كان القلب ما عنده خوف من الله واللي بيحصل لكل عاقل سواء كان حاكم او محكوم الا يتخذ بطانة له الا من الذين يخالفون الله - [00:16:48](#) يعني ينبغي لكل انسان من الحاكم الكبير في الدولة الى اصغر واحد الى الانسان في نفسه الا يصاحب الا من يعرف فيه الخوف من الله لان هذه تدل على الخير ويحميه غائبا وحاضرا - [00:17:06](#)

اما اللي عنده مأخذ ما عنده خوف من الله انتبهوا. بببي بببي الدعارة وفساد وفسق وفجور. فلو انك انت تطعمه واحلى الطعام للكسوة. يستطيع يفكر في الناس بالشر لو اعتدى عليك سيصل من من وراء غيرك كما يصل اليك - [00:17:22](#) ما عنده خوف من الله. لذلك كانت ملكة الخوف من الله هي اهم مراسيم السعادة الانسان يقتضي الروح اذا حانت له خيانة اذا حانت له خيانة اذا بانت له مثلا ترك معصية وحس - [00:17:42](#)

على طول بمجرد ما يفكرك انه راس والجهة ترتفع وتنتظر الى السماوات العلي ومن فوق العرش العظيم فيخاف هذي اما اذا كان بببي يدور اذا فكر في ارتكاب جريمة يشوف عند واحد يشوف ولا ما عنده احد يشوفه. هذا ما هو بناجح ذا - [00:18:05](#) صحيح مثل ما قال من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. ولكن الله لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:18:26](#) لك يقول ها هنا ولمن خاف بدأ بهذه بهذه بهذا العلم بهذا العلم بهذا التعريف لاول مرة السعادة وابرز مراسيم السعادة واجود مراسيم

السعادة واظهر واجد واجل مراسم السعادة - 00:18:36

قال ولمن خاف مقام ربه جتنان خاف مقام ربى يعني خاف الوقت الذي سيقوم فيه بين يدي ربى عند محاسبة الاولين والآخرين يوم القيمة يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:58

للمسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة ورجعوا فيهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه جعفر الطيار الرئيس فسأل الصحابة اللي كانوا في الحبشة رجال ونساء قال لهم ما شفتم شيء عجيب تحدثنا في معنى كلامه شيء من العجيب مارأيت في بلاد الحبشة - 00:19:22

فقالوا نعم شفنا شيء كنا جالسين فمررت امرأة عجوز مرحبين النصاري وهي تحمل فوق رأسها آذنbell عليه فيه آذنshies لها وحاجة لها عليها قصة فجاء انسان من شياطينهم - 00:19:48

او فارس في بعض الروايات فلما رأها هذا العجوز تمشي احتقرها وازراها فخطم لها فعثرت فانقلب الذي على رأسها فنظرت اليه وهي تجمع حاجتها وتقول ويل لك يا غدر اذا وضع الجبار كرسيه للفصل بين عباده - 00:20:20
ماذا تصنع يا غدر؟ ماذَا تصنِع يا غدر اذا نزل الجبار لفصل القضاء ووضع كرسيه ليفصل بين عباده فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا مثال شوف هذي اللي تذكر - 00:20:45

وهذا الفاجر الكبير العربي الذي يحتقر هؤلاء الضعفاء بهذا. وجوه اسرة ان رسول الله قال يومها كيف تقدس امة لا يؤخذ الحق لضعيفها من سبليها او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:12
لما ذكرت له هذه القصة قصة كيف تقدس امة لا يؤخذ الحق من ضعيف من شديدها لضعيفها. او من قويها لفقيرها. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

قل ولمن خاف مقام ربه جتنان. وربنا بين ان العبد المؤمن يسير الى الله على مخافة حتى لما يعمل العمل الطيب يخاف انه ما يتقبل منه يعني يستقيم ويؤدي الواجبات - 00:21:48

وقد يؤدي المستحبات ويتنفل ويتطوع بالخير ويحفظ لسانه وفرجه وقلبه وكل اللي عنده من الشر ومع ذلك يخاف اي حسبون اننا نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:22:09
اسمع ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ان الذي سمات العباد الصالحين. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين والى ان يقول الذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - 00:22:29

هذا مثال وبين في وصف عباده انهم يرجون رحمته ويختلفون عذابه ان العبد الصغير يرجو رحمة الله ويخشى عذابه فعلى العبد والعلماء علماء الشريعة يقولون في كلامهم المنتشر ان العبد ينبغي له - 00:22:55

ان يكون بين مخافتتين مثل ما في اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان لكم غاية فانتهوا الى كذا. ثم يقول ان العبد بين مخافتتين بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه - 00:23:20
لاجل ات لا يدرى ما الله قاض فيه. فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ايه؟ لنفسه ومن دنياه لآخرته او كما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل العلماء يقولون - 00:23:40

وغلب الخل يقول واحد اسمه الشيخ ابراهيم لقاني في كتابه غلب الخوف على الرجاء وغلب الخوف على الرجاء يعني اه والعلماء يقولوا ما هو ينبغي ان يكون على الاطلاق عند الشدائدين يغلب جانب الرجاء في الله عز وجل - 00:23:56

وعند السعة والعز والدنيا يغلب الخوف من الله عز وجل نضرب مثل يقولوا ان مرة ونبي مرة على على طير من الطيور وان الحمامه او جنسها حولها فرخها ويأكلون ويشربون وي Zimmerman وهي قاعدة كثيبة قال لها - 00:24:19

يعني اه انت في النعمة هذى قالت انا عارفة النعمة ما تدوم انا خايفه من من ان يدخل علي شيء غير هالنعمة اللي انا فيها بعدين مر عليها بعد مدة لقى عينها ميتين كلهم حولها ولقاها تزغرد وبمسوطة. قال وراك قالت الان لهذا شر والشر ما يدوم - 00:24:39

ارجو ما عند الله عز وجل ترجو ما عند الله عز وجل. ولذلك العلماء يقولوا ينبغي للانسان عند الموت ان يكثر الرجاء في الله عز وجل عند الموت ان يعظم الرجاء في الله عز وجل. وفي حالة الصحة والعافية ان يغلب جانب الخوف من الله. وهذا اللي قلت لك يقول وغلب الخوف على الرجاء - 00:24:57

وسر لموالك بلا ثناء. وقل بذل ربي لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني. من سرك الاب ها المزيلة للعمى. واختتم بخير يا رحيم الرحمة الله يقول هنا ولمن خاف مقام ربه - 00:25:18

لمن ومن اثم لمن يعقل تشمل الانس والجن ها هنا. كانه يقول وللانس وللجن كل من خاف قيامه بين يدي الله لفصل القضاء يوم القيامة جنتين جماعة من العلماء قالوا جنتين يعني وحدة للانس ووحدة للجن - 00:25:36

اذا الخائف الانس له جنة والخائف الجن له جنة فلمجموع للطائفتين جنتان جنة للانس وجنة للجن لان طبعا الجنى انما يستأنسون يسعدون ويستأنسون بقبائلهم كما ان الانس يسعدون ويستأنسون - 00:26:03

باشباعهم هذا قول لجماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل ان المراد من قوله لمن خاف مقام ربه جنتان يعني للانس يخاف مقام ربه جنة وللجنى الذي يخاف مقام للمؤمن من الانس الجنة وللمؤمن من الجن جنة - 00:26:30

طبعا مذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله هذه الاية صريحة في الرد عليه في مسألة الامام ابو حنيفة رحمه الله فيه ينسب الى مذهبة. طبعا هذا مكتوب في مذهبة لا شك - 00:26:53

هذا مكتوب في مذهبة لا شك. بس قد يكون قالوا او قاله التلاميذ او قاله من بعدهم. انما فيه ان الجن لا يثابون بالجنة يوم القيمة الائمة عامة اهل العلم من اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة من سواء كان شافعية او مالكية او حنابلة او غيرهم - 00:27:06

على ان المؤمنين من الانس يتمتعون بالجنة والرضوان يوم القيمة والمؤمنون من الجن يتمتعون بالنعيم والجنة والرضوان يوم القيمة وللموعوفات من الانس ومن الجن عذاب النار يوم القيمة لكن الامام ابو حنيفة قال هذا بالنسبة للانس - 00:27:28

بالنسبة للانس اذا خاف الانس من ربه في الدنيا واستقام على شريعة الله يدخل الجنة وان عصاه يدخل النار. اما الجنى ان كان قيل له كما يقال للبهائم يوم القيمة كوني ترابا - 00:27:53

يعني ان الجنى انما ينجو من النار ان امن ينجو من النار ان امن اما ان كفر فيدخل النار ولكن ان مات مؤمنا ان مات الجنى مؤمنا لا يدخل الجنة وانما يقال له كما يقال للحيوانات كوني ترابا - 00:28:11

يوم يقول الكافر كنت ترابا عندما يقال للبهائم المحصوره للعقوبات الدنيوية حتى يقتصر من الجماء فيقال له كلي ترابا فيقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا وهذا قول ضعيف. استدل ابو حنيفة رحمه الله بقوله تبارك وتعالى استدل ابو حنيفة رحمه الله لمذهبة بقوله - 00:28:34

تبارك وتعالى واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موت. مصدق لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيروا داعي الله - 00:29:00

امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. يا قومان اجيروا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوب. اسمع يغفر لكم من ذنوبكم من عذاب اليم. ما قال ويدخلكم الجنة ولكن لا دليل في ذلك. لأن ذكر يعني التخويف او - 00:29:22

في انه لا يدخل النار هذه نعمة فلا يلزم ان يقول ويدخلكم الجنة. لكن قوله هنا ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو يذكر الانس والجن. ثم يقول لم مثلهن انس قبلهم ولا جان. دليل على ان المؤمنين من الجن يدخلون الجنة لهم جنة كجنة المؤمنين - 00:29:42

من الانس فللمؤمنين من الانس جنتهم يتمتعون بها وللمؤمنين من الجن جنتهم يتمتعون بها هذا قاله جماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان. يعني لمجموع الخائفين من الانس والجن جنتان - 00:30:05

للائيسيين وجنات للجنبيين وقال بعض اهل العلم لا بل لكل مسلم انسى جنتان وكل مؤمن جنى جنتان فكل فرد من افراد الخائفين من الله بالدنيا الخائفين من موقف البعث والمرجو يوم القيمة ومن العرض على الله يوم القيمة له جنة - 00:30:25

جنة في في نظير عقidiته وايمانه بالغيب وجنة لاعماله الصالحة او جنة يستحقها بكتذا وجنة تفضل على اي اقوال؟ قال الله اعلم في الصحيح منها ولا جنة لنسائه وجنة له خاصة؟ كما يعمل العظماء في كما يقول العظماء في الدنيا - [00:30:46](#)

وكلمة جنة كلمة جنة اصبحت من البستان والعرب يسمون البستان جنة اللي ما في الجنة طبعا. لكن اقل الجنة يملك مسيرة ملكه خمسماة عام او الف عام او الف عام - [00:31:18](#)

على حد قوله تبارك وتعالى واذا رأيت ذم يعني في الجنةرأيت نعيمها وملكا كبيرا. يعني ما يخطر على البال ولذلك اخر واحد حديث صحيح ان واحد يجي اخر من يدخل الجنة - [00:31:44](#)

آخر من يدخل الجنة لعظم ذنبه بعد ما يعرض عليه سجل طوله سبعين كذا وسبعين سجل وبعدين فلا يجد خيرا
قط ولا يجد فيقول الله لن تظلم عندي - [00:31:59](#)

ان لك عندي بطاقة فيخرج له فيها لا الله الا الله مات عليها فتوضع في كفة وجميع سجلات السوء في كفة تفوز كفة الحسنات وتغلب
كفة السيئات فيؤمر به فيدخل الجنة. في حديث - [00:32:21](#)

اخر ان لما يبدأ العبد هذا يتمنى يدخله العبد اخر من يدخل الجنة يا تامن يقول وين؟ يا رب بس احول عن النار النار اذا النظر اليها
حول وجهي عن النار يقول لو اعطيتك الجنة لو حولت وجهك لا تسألني في العهد وميثاق اني ما اسألك غيرها - [00:32:42](#)

فيتحول الله وجهه عن النار بمجرد ما يتحول هذا يقول يا رب. قربني شوية منها يقول له انا ما احد يتعب كذا يقول يا رب وبيبدأ
يتعهد ويتوثق بأنه ان قربه من الجنة لا يسأله غيرها - [00:33:06](#)

سيقربوا من الجنة العليم الحكيم عنده علم انه يدخل الجنة انما صور في الامتحانات والاختبارات وحالة الانسان واحنا نرى ذلك في
الحياة الدنيا ذلك في الحياة الدنيا يأذن له بدخول الجنة اخر مرة - [00:33:22](#)

بقى لي شي فيقولوا ان لك ملك كذا من ملوك الدنيا يعني انت اخر من يدخل الجنة ملكه يعادل سبعة ملوك او كذا من ملوك الدنيا
يدخله الله يجعله الله عز وجل له في الجنة - [00:33:42](#)

ففي الجنة يعني احنا مهما وصف الواصفون مثل ما قال ابن عباس كل شيء في الجنة ليس له كل شيء في الجنة يعني له اسم
من اسماء ليس له الاسم بس - [00:34:00](#)

ولى الحقيقة غير الحقيقة حتى يقولوا العلماء الحنظل لو نبت في الجنة حنظل ومر وشرق وصعب لكان احلى من عسل الدنيا بمرات
ومرات يعني لو كان في حنظل بس حضن الجنة - [00:34:17](#)

احلى من عسل الدنيا احلى من عسل الدنيا فهو يقول يقول هنا ولمن خاف مقام ربه جنة. ووصف الجنتين العظيمتين وبعدين بعد
شوية يقول ومن دونهما جنتان هل جنة له ايضا - [00:34:38](#)

لصنف اخر اقل لان الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف الناس يوم القيمة اذا وقعت الواقعه ليس لوقعتها كاذبة يعني ما في احد يكذب
القيمة يومها لان كلهم شافوها بعيونهم خافضة رافعة - [00:34:58](#)

اذا ردت الارض ردا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبتا وكتتم ازواجا ثلاثة يعني ثلاثة اصناف فاصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة
واصحاب المشائمة ما اصحاب المشائمة والسابقون وذكر ذلك ايضا في ختام المسك من سورة الواقعة - [00:35:12](#)

بل فاما ان كان من المقربين فرغم وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان ان
المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصفيه حميم. ان هذا له حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم - [00:35:36](#)

فالناس يوم القيمة ثلاث درجات السابقين. الجنتين لهم واصحاب اليمين اللي هم اقل درجة طبعا السابقين ابو بكر عمر في امة محمد
عليه السلام. لأن كل امة فيها سابقون كل امة نبي من الانبياء فيها سابقون وفيها اصحاب اليمين. يعني متأخرن - [00:35:55](#)

متأخرن في الدرجة وقد يكونون موجودين في الزمان يعني ليس كل من كان موجودا في الزمان الزمان الاول ان يكون في اعلى
الدرجات فقد يأتي في اخر الزمان من يصل الى درجات المتقدمين - [00:36:17](#)

اذا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت يد الناس وجعل الله هذا العبد الصالح لا يفتر بمظاهر الحياة الدنيا ولا يفسد مع الفاسدين. ما

هو هذا هو العز كله. اذا كان الناس كلهم منحرفين وهو صالح - [00:36:32](#)
وهو صالح بينهم. يعني لا يضره ولا يضره فساد المفسدين ولا الفاسدين في الارض فيقول هنا بدأ بذكر الجن提ن قال ولمن خاف مقام
ربه جنتان. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ هنا قال ذوات اثنان - [00:36:46](#)

ذوات تسمية ذواتاً تثنية ذوات لا تثنى الذات لأن تسمية ذات جول ذاتي افنان والعلماء يقولوا هذا رجوع الى اصل اللغة يعني فيها
علم الصرف اللي الناس في المدارس والجامعات - [00:37:06](#)

ان اصل ذات عندهم ذوات اصل الكلمة ذات تصرفت من اصل هذا وعد فارجعها الى اصل الكلمة. اصل الكلمة في التعبير العربي ذوات
ذوات افنان ذوات اه لانه جنتين كل واحدة ذوات افنان. كل وحدة ذوات افنان. وهذه ذوات افنان فتسمى ذوات - [00:37:31](#)
يعني رجع في في التسلية الى الاصل اصل الكلمة وهي ان اصلها دا وعد افنان جمع فنن او جمع فند اثنان جمع ثمن او جمع فن
وطبعاً المعنى يختلف ان قلنا جمع فنن جمع غوص - [00:38:04](#)

الاغصان تسمى يعني اشجار الجن提ن ذوات اغصان. الغصن من اغصانها. يسير الراكب في ظله سبعون عاماً في ظل الراكب سبعين
في ظل الراكب المجد يسير في ظل غصن من اغصان جنته سبعين خريفاً لا يقطع - [00:38:34](#)

ذوات اسمى اثنان يعني غسول طب ليش ما قال ورق وتمر؟ الغصن هو العود الدقيق اللي ينبت من من اصل الشجر يعني الشجرة
الاصل لسان اللي يطلع من الساق يتفرع اللي يسمى الظع يسمى غوص - [00:38:59](#)

والغصن لا يطلق الا على العود اما الورق والسمر ما يدخل في مسمى الغوص وان يعني كلمة فنن كلمة غصن معناها العود
العود اللي ينبت فيه الورق والثمر - [00:39:23](#)

ان الجزء او الساق ما ينبت فيه الورق والثمر انما الورق والسمر ينبت في الاغصان فهو بين بين انها ذوات افنان. وطبعاً المقصود من
الافنان ليس مجرد الاعواد الجرداء وان - [00:39:41](#)

ذات النمار التي لا ينتهي لا تنتهي لشتاء ولا تنتهي لثمن ولا تنتهي ولذلك يقول وفاكهه وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا
ممونة لا مقطوعة ولا ممنوعة. فهي دائمة الظل. تلك الجنة التي وعد المتقوون - [00:39:59](#)

تجري من تحتها الانهار. اكلها دائم وظلها. تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. مثل الجنة التي وعد المتقوون فيها انهار من ماء
غير اثم وانهار من لبن لم يتغير صعب وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل ولهم فيها من كل فرج - [00:40:25](#)
وقلوا بشر الذين امنوا ان لهم جنات تجري من تحتها نار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به
متتشابهين ويكون فان كان اثنان هذا ظلها - [00:40:45](#)

هذا ظله والذوات فن. افنان جمع فن. والفن النوع الفن في اللغة العربية النوع. ما هو الرقاصين هم اللي يسمون فنانين. هذا فن ده
عصر مصطلح علينا لانفسهم وللناس في الدنيا والآخرة - [00:41:01](#)

ولكن الفن الفن معناه النوع الفن معناه النوع انواع لا يخطر على بالك في الدنيا الانواع التي تجدها. يا اخويها اذا كانت
المرة الانسان قد يعطي امرأة جميلة - [00:41:23](#)

تدخل على قلبه عند رؤيتها البهجة والسرور ويحسب ان ما في الدنيا اجمل ولا احسن منها لكن عندي يوم القيمة لو كانت عايشة
على غير صلاح تصير مثل الليل المدمج - [00:41:45](#)

ثم اذا كانت على دين وعلى امام مهما كان شكلها مثل رميساء ام انس رضي الله عنه. ومثل فلانة وعلانة اللي فيها اللي فيه يقول
النبي محمد عليه السلام في الحديث الذي رواه البخاري واثرته كثيراً لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما
بين السماء والارض - [00:41:59](#)

ولما لا تريحا يعني صيباً ومسكاً ولا نصيفها يعني غطاء رأسها على رأسه خير من الدنيا وما فيها. اذا كان غطاء الرأس الخمار او الغدة
او الطرحة اللي يسمونها على الرأس. خير لو وزنت في لو وضعت في كفة وملك الدنيا من مشرق الشمس في كفره لرجح - [00:42:20](#)

الخمار على الدنيا بكمله. هذا في الجنة هذا لو ان امرأة من اهل الجنة سيدنا محمد. قال له هذا بس يقرب لك المثال. هذا انما ثقته لتجريب مثال فاذا ذكر فيها انه افنان فيها انواع من البركات والخيرات والملذات والثمرات والنعيم الذي - [00:42:39](#)

لا يريب ولا يتتحول ولا يزول هذا كله عند الله عز وجل لعباده الخائفين منه ولمن خاف مقام ربه جتنان. قال ذوات اثنان فاما اثنى الجمع سنن وهو الغصن واما جمع فن وهو النوع ففيها من من انواع النعيم المقيم ما لا يخطر - [00:42:59](#)

وعلى البال ولا يدور في الخيال. ذوات افنان فبای الاء ربکما تکذبان فیهم عینان تجربان يعني في الجنتين عینان تجربان هو يقول في الجنة اللي دون هذه الجنتين وفي من دونهما فيهما عناننا الصاختان - [00:43:19](#)

وهنا جذوات افنان وهناك قال مدهم يعني المجاب اللي عینان فيهما عینان آلقال هنا ذوات افنان وقابلها في الجنتين مدھامتان مقابلها مدھامۃ وبعدين قال هنا فيه قال هناك في الجنتين فيهما عینان نضاختان - [00:43:42](#)

وهنا قال فيهما من كل اسمع اسمع فيها من كل فاكهة زوجاء صنفان. وهناك قال فيهما فاكهة ونقل ورمان هنا قال في هنا من كل فاكهة زوجات. وهناك في المقابل قال فيهما فاكهة ونخل ورمان. وهنا قال فيهن - [00:44:07](#)

ناصرات الطرف لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان متكفين على فرش بطائنهما من استبرق وجل الجنتين داء وتمر الجنتين قريب. وبعدين يقول كان الى ان يقول كأنهن الياقوت والمرجان. واخرها يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ عشان الاحسان كل الاحسان في الدنيا. بطاعة - [00:44:29](#)

اذا حققتم هذا النعيم المقيم والاجر العظيم الجسيم ولكن هناك لما قال فيهن خيرات يعني خيرة. جمع خير هي المرأة الجميلة الحسنة. فيهن خيرات حسان لم يطرسن انس قبلهم ولا جان - [00:45:00](#)

مقصورات في الخيام. متكفين على رفرف وعقبري ووسائل من احسن ما يخطر على شكله تبارك ربك ذي الجلال والاكرام. اما هنا فيقول يجوز فيهما عینان تجربان طبعا - [00:45:16](#)

اجمل العينين اجمل العينين هل العينين لمادة واحدة يمكن لانه قال مثل الجن في الاية اللي قالت لي شوي. مثل الجنة التي يعيدها المتقون. فيها انهار من ماء غير ات - [00:45:48](#)

وانهار من لبن لم يتغير طعم وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهن فيها من كل الثمرات ومغفرة هنا يقول فيما عیناه هل المراد لكل نهر من هذه الانهار التي ذكر في سورة محمد عليه الصلاة والسلام؟ وفي سورة الرعد عندما ذكر مثل الجنة التي - [00:46:10](#)

يعني هذا اللي اذكره هناك في سورة محمد عليه الصلاة والسلام في سورة القتال هل المذكور منه ان كل واحد من دول له عينات يعني فيه عينات مائل انم له عن غير اس له عینان - [00:46:36](#)

العسل المصفى له عینان وكل عين اذا جيء لك ممن من شرابها حسبته انه غير يعني انه شيء اخر جديد ما عمرك سقي شربته ولا عمرك جبته من قبل كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا - [00:46:53](#)

عندما يشوفوا بعيونهم يقولوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها الطعم غير الطعم واللذة غير اللذة. والكل غير يكونهم شافوه يعنيه كأنه هو الذي جيء لهم بالامن يقول فيهما عینان تجربان - [00:47:10](#)

فيهما من كل فاكهة من كل جمع كل مصفي كل فاكهة في الدنيا كل فاكهة في الدنيا لهم فيها صنفان في الآخرة هذا قول يظهر عندها والعلم عند الله من غير ظاهر ومنسوب ابن العاص رضي الله عنهما - [00:47:28](#)

لكن يظهر ان كل ما يليق ما تشتهيه الانفس كل ما تشتهيه الانفس وتلذ العينين لهم صنفان منه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ العينين حتى النسوان نسوان الدنيا المؤمنة - [00:47:49](#)

يرجعن ابكارا عربا اترابا مع الحوريات المخلوقات في الجنة مع حربات المخلوقات زوجي باشكال لا يعلم حسنها وبهاءها وجمالها الا الله عز وجل يقول فيهما من كل فاكهة زوجان وقلت لكم اكتر من مرة ليش يقول في الجنة بس الفاكهة؟ مع انه قال ايضا في السورة اللي تجي ولحم طير مما - [00:48:16](#)

لكن لحم الطير ما هو لحم الطير حقنا. احنا ناكل لحم الطير عندنا عشان نعيش لمجرد اللذ يعني الانسان قد يشهي لحم طير من اي لون من الوان الطيور فيأتيه - [00:48:43](#)

سيأكله الاصل ما هو المراد مجرد اللذة. بل المراد العيش والبقاء والله والله لذلك جعلوا مشتملا على ما يقوم به جسم الانسان ويعيش به الانسان. اما في الآخرة فالاجسام مخلوقة للبقاء الابدي السرمدي. لو ما كلت ما - [00:49:00](#)
لو ما اكلت ما جاعت لو ما شربت ما عطشت لا يهرون ولا يجوعون ولا ولا يمرضون لا يسقون لا يقولون لا يتغوطون سلامة دائمة
وعافية تامة سلامة دائمة ومعافاة - [00:49:20](#)

ليس الاكل فيها للتفقه والتلذذ فقط لكن كلمة فكر يعني مدت الفاكهة في اللغة العربية تدور على معنى اللذة يعني تفكه تلذذا تفكه
تلذذ فكلمة فاكهة لو حطيتها في كفة من كفات الميزان وحطيت كلمة تلذذ في صارت معادلة الان. اذا التفكه التلذذ - [00:49:38](#)
فاكهة للذلة فليس طعام اهل الجنة ليعيشوا. بل طعام اهل الجنة ليتلذذوا ثواب ما قدموا من خوف الله في الدار في دار الدنيا في دار
الامتحان والبلاء والعمل قال هنا فيما فيهم عينان تجريان فبأي الاء ربكم تكذبان - [00:50:03](#)

فيهما من كل فاكهة زوجان. فبأي الاء ربكم فيهن متكتين على فرش اسمع الرجال والنساء طبعا متكتين على فرش بطائنهما من
استبرق طبعا لاستدراك غليظ الدبياج والحرير الدبياج الغليظ الدبياج اذا غلط - [00:50:25](#)
يسى استبرك اذا دج ونعم يسمى سندس عليهم ثياب وسندس عليهم ثياب سندس خضر وهدول البطائن من الديدان والظهاير
بطائنهما من الدبياج. يعني من الحرير الغليظ بس حرير غليظ - [00:50:55](#)

ما هو يسويك حريم غليظ لكنه اذا انديج والاعالي واعالي الثياب سندس. مثل ما قال في سورة سألتها على الانسان قال عليهم ثياب
سندس خضر واستبرق يعني للبطائنهما اللي قالها هنا - [00:51:21](#)
هنا هناك عالي عوائل عالي وهنا بطائق وهنا بینت اللي هناك لما قال عليهم بس زياد وسدس الخضر وهيستبرق. قلنا بدليل قوله هنا
بطائنهما من ولم يذكر السنديس هنا. فاجتمع بالالية اللي هنا والالية اللي هناك ان عالي ثياب اهل الجنة من السنديس الرقيق من من
الحرير والبقاء - [00:51:38](#)

عليهم ثياب بطائنهما من استبرق وجنا الجنتين دان جنى ثمر الشئ جنى الشيء جمل الخلايا يعني سمر خلايا النحل
جنى جنى ثمر النخ جنى العنبر ثمر العنبر - [00:52:04](#)

الرمان ثمر الرمان معنا وجنى الجنتين يعني وثمر الجنتين. دان اي قريب ما يحتاج الى عناء يعني هو على كرسيه تمتد اليه الشجرة
حتى تصل فيقصص وهو على متک على اريكته - [00:52:33](#)

متک على الارائك. اللي فرشها من بطائنهما من استبرق. وجنى الجنتين قريب ما يحتاج الى عناء. وان كان خدم والولدان يطوفون
عليهم يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معipض لا - [00:52:52](#)
عنها ولا الزفوت يطعف عليهم بانية من قبة واكواب كانت قارير قارورة لكن هذا ليعد لكمال اللذة وكمال كمال النعمة والا فهم الثمار
تأتيهم امامهم. اذا اشتھي شيئا ناله بيده وهو متک على اريكته - [00:53:12](#)

هنا يقول وجنى الجنتين دان ايوة بانن يعني قريب. والدنيا سميت دنيا علشان قريها. لان عايشين فيها وقربا ترحل وتخلينا نحاول
ان احنا طبعا نبي نرحل ونخليها ترى تقدع لغيرنا حتى تتكامل العدتين. عدة اهل الجنة للجنة وعدة اهل النار للنار فتقوم القيامة بعد
ان تتكامل العدتان - [00:53:31](#)

من هنا وجنا الجنتين دان. يعني وثمر الجنتين قريب. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله
وصحبه وسلم - [00:53:55](#)